قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل أساتذة الجامعات عشية يوم القدس العالمي – 21 /Jun/ 2017

إستقبل قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله الخامنئي عصر يوم الأربعاء (2017/06/21) المئات من الأساتذة وأعضاء الهيئات العلمية والباحثين والنخب الجامعية على مدى ساعتين، وأشار سماحته إلى الدور الفريد لأسائذة الجامعات في تربية الطلبة الجامعيين وبلورة المكانة المستقبلية لإيران على صعيد العالم الملئ بالأحداث والتطورات.

ووصف سماحته يوم القدس العالمي بأنه مهم جداً وقال: إن يوم القدس العالمي ليس فقط للإعلان عن الدفاع عن شعب مظلوم، بل هو رمز للكفاح ضد الاستكبار وقوى الهيمنة العالمية.

وأشار سماحته خلال هذا اللقاء إلى أننا على أعتاب الإحتفاء بيوم القدس العالمي وأضاف: إن إحياء يوم القدس العالمي ليس فقط بمعني الدفاع عن شعب مظلوم شُرّد من أرضه وديارة بل إن الدفاع عن فلسطين هو دفاع عن حقيقة أوسع بكثير من قضية فلسطين.

وأكد سماحة آية الله الخامنئي: إن الكفاح ضد الكيان الصهيوني اليوم هو كفاح ضد الاستكبار ونظام الهيمنة، ولهذا السبب فان الساسة الاميركيين يشعرون بالضربة الموجهة لهم من هذا التحرك ويناهضونه.

وتابع سماحته حديثة عن الموضوع الرئيسي لهذا اللقاء، وهو شرح "مسؤولية التعليم والتربية الجامعية" وأضاف: إذا كان لدى الأستاذ " فكراً إيجابياً، إلتزام وشعور بالمسؤولية، نظرة مفعمة بالأمل، إعتقاد بالأصول الدينية والأصالة الوطنية والقضايا الثورية" وكان يتمتع " بالإحساس بالمسؤولية وكانت لديه نيّة وعزم راسخ لاتخاذ خطوة لصالح البلاد" فبمقدوره أن يحظى بدور فريد ومنقطع النظير في حث الطلبة على التفكر والحركة.

وأضاف سماحته: العكس صحيحٌ أيضاً فذلك الأستاذ الجامعي الذي يعقد أمله على الخارج ولا يعتقد بمفاهيم بلاده ومفاهيم هويّته القوميّة فإنه سيُعد طلبة جامعيين بتلك الرؤية الفاسدة وهي نفس التجربة المريرة جداً التي حدثت في البلاد في عهد النظام البهلوي البائد، وفي الحقيقة فإن الثورة الإسلامية أنقذت البلاد من خطر تسلم إدارة البلاد من قبل ذلك الجيل الفارغ كلياً من الأصالة الدينية والوطنية.

واعتبر سماحته الجامعة بشكلها الحالي بأنها "مراكز للعلم والحداثة والتأثير على المجتمع والبلاد" وأضاف: منذ اليوم الأول لتأسيس الجامعات في ايران، سعى أذناب نظام الهيمنة للحيلولة دون تحقيق حركة علمية متناسبة مع الطاقات الايرانية وبروز الابداعات وكذلك منع تأثير الجامعة على المجتمع عن طريق الاجهزة الامنية والثقافية التابعة للسلطة.

واعتبر سماحته الحيلولة دون دخول العلوم الجديدة الى البلاد، من ضمن برامج قوى الهيمنة الرامية لاضعاف الجامعات في ايران وأضاف: لسنين طويلة في عهد النظام البهلوي، لم يقم الغربيون أبداً بنقل التطورات العلمية الهامة والعلوم الحديثة إلى جامعاتنا وقاموا من خلال تبديل الجامعات إلى مراكز لترويج ونقل القيم الغربية بمنع ظهور أي حداثة وإبداع في الجامعات.

وأشار سماحته إلى التلبية الهامة جداً للطلبة والجامعيين للنهضة الإسلامية وللإمام الخميني (رض) وأضاف: رغم أن الجامعات كانت تعاني من مشاكل بنيوية وتأثير متزامن لعاملين معارضين للأفكار الإسلامية أي التوجهات الشيوعية والدعاية المفسدة للأخلاق، إلا أنها إلتحقت بصفوف الشعب والنهضة الإسلامية، وبعد إنتصار الثورة لعبت

دوراً أساسياً في تشكيل المؤسسات الثورية مثل "جهاد البناء والحرس الثوري".

وتابع سماحته: هذه الحقيقة دليل على الأرضية المساعدة للجامعة في التوجه نحو الإسلام والثورة وهي تعتبر فرصة هامة جداً لتقدم الثورة وإيران.

كما اعتبر سماحة آية الله الخامنئي "انقاذ الجامعات من التيارات المنحرفة" و"ادراك اهمية العلم والابداع العلمي في المراكز الجامعية" و"تنشيط الجامعات" من ثمار الثورة الاسلامية ، وأضاف: العديد من الطلبة في تلك الفترة أصبحوا اليوم أساتذة بمقدورهم لعب دور جاد في إيجاد التألق في الجامعات وصيانة القيم الإسلامية والثورية.

وأشار سماحته في هذا المجال إلى مسارين محددين ومتكاملين لتحقيق هذه الأهداف: الأول ؛ " إعداد الطلبة ودور الأساتذة وتأثيرهم على الطلبة" والثاني ؛ " تأثير الأساتذة في المحيط الخارجي للجامعات".

واشار قائد الثورة الإسلامية المعظم الى التطورات الحاسمة والسريعة في العالم، واعتبر العقود القادمة بانها حبلى بالقضايا، وخاطب سماحته أساتذة الجامعات: اعملوا على إعداد شباب جامعيين في البلاد قادرين على التعامل مع مثل هذا العالم>

واضاف سماحته: لو اصبحت القود البشرية الشبابية فى البلاد " مؤمنة وثورية ومتعلمة وذات عزم وتصميم" فبامكانهم في التطورات المستقبلية المتسارعة أن يكسروا الحصار والفقاعة التاريخية لتبعية ايران بالمعنى الحقيقي للكلمة، وان يجعلوا ايران والشعب الايراني في منزلته ومكانته الحقيقية اللائقة به واضاف: في غير هذه الحالة ستدخل بلادنا كما في الفترة منذ عهد النهضة الدستورية الى ما قبل انتصار الثورة في ممر الهوان والتبعية المظلم والطويل

ودعا سماحته الاساتذة الجامعيين للبحث والدراسة وتقديم الحلول اللازمة في جملة من القضايا المتعلقة بالاقتصاد المقاوم والبحث بصورة علمية عن أسباب عدم تحرك عجلة الإقتصاد الى الأمام، وكذلك فيما يتعلق بتوفير فرص العمل وتنفيذ المادة 44 من الدستور الخاصة بموضوع الخصخصة، واشكاليات النظام المصرفي وعدم كفاية الجهود لتحقيق العدالة الاجتماعية.

واكد قائد الثورة الاسلامية المعظم أن احدى مهام اساتذة الجامعات هي الكشف عن مضمون وثيقة اليونسكو 2030 ، فهي قضية بالغة الاهمية، معتبرا ان من السطحية القول بان هذه الوثيقة ليست ملزمة.

واوضح سماحته ان هذه الوثيقة تُعد من الوثائق الرئيسية للأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وقد اعدوا نظاما فكريا وثقافيا وعمليا للعالم بأسره، فاليونسكو هنا وسيلة وواجهة، لجهات تقف وراء الامم المتحدة.

واضاف سماحتهان هذه مسألة مهمة وخطيرة جدا بأن يقوم البعض تحت يافطة المراكز المختلفة لمنظمة الامم المتحدة ومنها اليونسكو لايجاد منظومة فكرية وعلمية وثقافية وعملية لجميع الشعوب ليفكر ويعمل العالم كله مثلما يريدونه.

وتابع سماحة آية الله الخامنئي: هذا أمر خاطئ ومعيب، فبأي حق يبدي هؤلاء وجهات نظرهم حول الشعوب وتقاليدها ومعتقداتها وما عليها أن تفعله.
واضاف سماحته: ان من السطحية القول بأن هذه الوثيقة ليست مُلزمة، فعدم تحقيق أي مادة من مواد هذه الوثيقة

سيعود علينا بنقطة سلبية، وبالتالي ستدفع البلاد الثمن ازاء ذلك وسيتم الحصول من البلاد على تنازلات بدلاً عنه.

وفي جانب آخر من كلمته أضاف قائد الثورة الإسلامية المعظم: كنا قد طرحنا منذ سنوات موضوع "نموذج التطور الإسلامي الإيراني" حيث أن هذا النموذج يجب كتابته وتوثيقه بجهود الجامعيين، بحيث يتم إغلاق الطريق أمام إضفاء النموذج الغربي على البلاد، وشدد سماحته على ضرورة أن يأخذ الأساتذة على عاتقهم مسؤولية تعريف الشباب بالهوية الوطنية والإستقلال، كي يفخر هؤلاء بهويتهم وإستقلالهم، مبيناً أن شباب اليوم لعلهم لا يعرفون قدر الإستقلال كما ينبغي.

وأضاف سماحته: إن هؤلاء الشباب هم في الأغلب فتحوا عيونهم منذ البداية في بلد غير تابع سياسياً أو عقائدياً للقوى الأجنبية، فهم ومنذ البداية وجدوا الجمهورية الإسلامية قد صمدت في مواجهة القوى الأجنبية التي لا يجرؤ الآخرون على مخالفتها في شيء، وهذا هو الإستقلال، الإستقلال السياسي الذي عاصره هؤلاء الشباب منذ البداية ولا يعرفون قدره.

وتابع سماحة آية الله الخامنئي أن هؤلاء الشباب لم يعرفوا ذلك العهد الذي كان يجب فيه تنفيذ ما تأمر به أمريكا وبريطانيا، وعليه فهم لا يعرفون قيمة هذا الإستقلال، وواجب على الأساتذة توضيح وتبيين هذا الأمر للشباب.

وختم قائد الثورة الإسلامية المعظم حديثه بإستذكار نتائج صمود الشعب والنظام الإسلامي في سبيل تقدم أهداف الإسلام والثورة، مؤكداً أن الشعب الإيراني سيواصل طريقه المفعم بالفخر، وبإذن الله ومن دون شك فإن هذا الشعب سينتصر في نهاية المطاف.

كما دعا سماحته الحاضرين ولا سيما أساتذة الجامعات إلى الإثراء من الأيام الأخيرة لشهر رمضان المبارك والتضرع إلى الباري تعالى وأضاف: تواجه البلاد اليوم معضلات ومشاكل عديدة، ويمكن حل هذه المشاكل بهمم الجميع وتعزيز العلاقة مع الباري تعالى لأن العلاقة مع الله تمنح القوة والأمل في حل المشاكل.

في بداية هذا اللقاء تحدث كل من الأساتذة:

- الدكتور محمود فتوحي ـ رئيس جامعة شريف الصناعية.

- الدكتور إبراهيم متقي – عميد في جامعة طهران.

- الدكتور سيد حسن قدسي بور – استاذ بجامعة أميركبير الصناعية.

- الدكتور إبراهيم سوزنجي كاشاني – استاذ مساعد بجامعة شريف الصناعية.

- حجةالاسلام والمسلمين الدكتور حميد بارسانيا – استاذ مساعد بجامعة طهران.

- الدكتور كيومرث يزدان بناه – استاديار دانشگاه تهران

- دكتر حسين عيوضلو – استاذ مساعد بجامعة الإمام صادق (عليه‌السلام).

والسيدة الدكتورة خديجة ذوالقدر – استاذ مساعد بالجامعة الحرة الاسلامية.

وفي ختام هذا اللقاء أقام الحاضرون صلاتي المغرب والعشاء بإمامة سماحة قائد الثورة الإسلامية المعظم وتناولوا طعام الإفطار مع سماحته.